بريا من جميع ما فعله اصحابه من الشطح الذي ضرب به رقابهم في الشريعة
وكان الشيخ عبيد احد اصحابه الذي مومذون عند الان مثقوب
اللسان لكثرة ما كان ينطق به من الكلمات التي لا تاويل لها واخبرني
بعض الثقات انه كان مع الشيخ عبيد في مركب فوحلت ولم يستطع
احد ان يزحزحها فقال الشيخ اربطوها بخيط في بيضي وانا انزل
اسحبها ففعلوا فسحبها ببيضه حتى تخلصت من الوحل الى البحر مات
رضي الله عنه في سنة نيف وتسعين وثمانماية ودفن بزاويته
بساحل النيل بمصر المحروسة ببولاق رضي الله تعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ محمد الغمري احد اعيان اصحاب

سيدي احمد الزاهد رضي الله عنه كان من العلما العاملين
والفقرا المحققين سار في الطريق سيرة صالحة وكانت جماعته في
المحلة الكبرى وغيرهم يضرب بهم المثل في الادب والاجتهاد ولما اذن
له سيدي احمد الزاهد ان يذهب الى المحلة وقال له ان مقامك
بها عارضه الشيخ ابو بكر الطريني فرده الى محلة ابي الهيثم مدة ثم
رجع الى مصر فقال سيدي احمد لسيدي مدين اذهب وطالع الحال
في المحلة فسافر معه سيدي مدين ولم يجي حتى طاب الوقت بينه
وبين الطريني وعملوا له مولدا واصرفوا عليه من مالهم. وكان رضي
الله عنه يقول خدمت عند سيدي احمد رضي الله عنه في البوابة
مدة وفي الوقادة مدة وفي النقابة مدة وكان قد قسم الفقرا
الى ثلاثة اقسام كهول وشباب واطفال وجعل لكل قسم مكانا
يخصه لا يختلط باحد لاخر. وكانوا لا يجتمعون الا يوما واحدا
في الجمعة فيتناقشون فيما وقع بينهم في بقية الجمعة لانه كان
اخذ عليهم العهد ان لا احد يجيب قط عن نفسه بل يعفو عن الظالم

او

او يشكوه الى الشيخ يفعل فيه ما شا من حيث انهم كانوا يرون نفوسهم
ملكا للشيخ وثم اوصيا على اجسامهم فينتصرون لها من حيث انها
مضافة الى الحق وما كان احد منهم يتكدر قط مما يفعله معه الشيخ
من هجر او اخراج او ضرب او جوع ونحو ذلك. وكان رضي الله عنه يقول
كان سيدي احمد رضي الله عنه لا ياذن قط لفقير ان يجلس على
سجادة الا ان ظهرت له كرامة. وكانت كرامتي اني تمنعت عن الوقود
فاشرت الى القناديل فانقدت كلها واخبرني الاخ الصالح الشيخ
شمس الدين الطنيخي ان الفقرا ارسلوه يوما الى البستان ياتي بشي
من الرطب للفقرا فغلبته النفس فاكل ثلاث رطبات فاول
ما راه النقيب قال هذا اكل من الرطب من ورا اخوانه فاخبرهم
باني اكلت ثلاث رطبات فامر الشيخ بهجري عن كل رطبة يوما
واخبرني رحمه الله ان الفقير كان ياتيه ابوه او اخوه من البلاد
فيقع بصره عليه فلا يقدر يسلم عليه حتى يشاور النقيب. ودخل
عليه سيدي محمد بن شعيب الحبشي يوما الخلوة فراه جالسا في
الهوى وله سبع عيون فقال هذا الكامل من الرجال يسمى ابا العيون
ووقع الغلا في سنة فاخرج الشيخ جميع ما كان في المخزن فباعه
للناس وصار يشتري مثل الناس وقال ان الله يكره العبد
المتميز عن اخيه. ولما اراد عمارة جامعه بمصر بسويقة امير
الجيوش ارسل يستاذن النبي صلى الله عليه وسلم على يد شخص برعي
المغربي في مصر كان مشهورا بالولاية بباب النصر فقال له غدا
ارد لك الجواب فلما كان الغد قال له عمر اذن لك رسول الله صلى
الله عليه وسلم. وكان رضي الله عنه يحب المشي الى الشفاعات مع
قدرته على قضا الحاجة بقلبه ويقول ان الحديث ورد في من مشي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1